

شرح بلوغ المرام _ الدرس (702) د. عماد السواعير

عماد السواعير

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولوالدينا والحاضرين والسامعين. اللهم امين المصطفى رحمة الله قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما هبت ريح الارض الا جهد النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه -

00:00:01

وقال اللهم اجعلها رغبتك ولا تجعلها عذابا. نعم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهدى الله فلا مضل له -

00:00:23

ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتني في الله ترسل السابع بعد المائتين من دروس شرح بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمة الله -

00:00:46

تعالى رحمة واسعة ولا زلت احبتني في الله في اخر الاحاديث التي اوردها المؤلف رحمة الله في باب صلاة الكسوف وانتهى بنا الحديث عند حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه والذي قال فيه المؤلف رحمة الله -

00:01:06

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال ما هبت ريح قط الا جفا النبي صلوات ربى وسلامه عليه على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا قال الحافظ رواه الشافعي والطبراني -

00:01:25

هذا الحديث ايها الاحبة في الله نبوب عليه بالقول ما يستحب عند هبوب الريح ما الذي يستحب ان تقوله عند هبوب الريح اقول ابتداء ايها الاحبة في الله. المؤلف ذكر هذا الحديث في باب صلاة الكسوف -

00:01:48

وقد يستغرب مستغرب منكم فيقول ما علاقة هذا الحديث بصلاة الكسوف؟ نقول ايها الاحبة في الله ان الكلام عن الريح والكلام عن زلزلة كما سيأتي بعد قليل الزلزال يتعلق بالآيات الكونية -

00:02:12

التي تشرع لها الصلاة والدعاء لذا يجعل المؤلف رحمة الله هذا الحديث ها هنا اورد الحافظ يا كرام حديث ابن عباس ونقول في تخریجه يا اخوانی اخرجه الامام الشافعی في مسنده وفي كتابه الام -

00:02:29

قال اخبرني من لا اتهم الشافعی يقول اخبرني من لا اتهم قال حدثني العلاء ابن راشد عن عكرمة عن ابن عباس عن عكرمة عن ابن عباس وايضا يا كرام اخرجه الامام الطبرانی -

00:02:56

في المعجم الكبير من طريق الحسين ابن قيس عن عكرمة عن ابن عباس به وايضا اخرجه الطبرانی في كتابه الدعاء له كتب ثلاثة مشهورة. المعجم الكبير والمعجم الوسط والمعجم الصغير. وله كتاب اسمه الدعاء. جمع فيه -

00:03:19

الاحاديث المتعلقة بالدعاء اورد ايضا او اخرج هذا الحديث ايها الاحبة في الله من طريق حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس وفيه اللهم اجعلها في اخر الدعاء اللهم اجعلها رياحا -

00:03:46

ولا تجعلها رياحا اقول احبتني في الله هذا الحديث ضعيف جدا وهذا مما قد يستغرب هذا الحديث ضعيف جدا فان اسناد الامام الشافعی فيه شیخه ابراهیم ابن محمد ابن ابی یحیی -

00:04:11

وابراهیم ابن محمد ابن ابی یحیی شیخ الامام الشافعی اخوانی ضعیف الحديث الشافعی اذا قال اخبرني من لا اتهم فانه يقصد شیخه كما صر بذلک الریبع بن سلیمان وغیره وهذا الشیخ يا اخوانی متروک -

00:04:42

ذلك المسروق حديثه ضعيف جدا كما قال جمع من المحدثین فقد ضاعفه الامام مالک والامام احمد وغيرهم يعني رأفوا هذا الراوی والعلاء ابن الراسد شیخه متکلم فيه اما اسناد الطبرانی الاول الذي فيه الحسین بن قیس اخوانی -

00:05:05

عن عكرمة عن ابن عباس فانه ضعيف ايضا بل ضعيف جدا فان الحسين ابن قيس الربعي او الربعي ضعيف جدا بل قيل متروك.

ايضا فقد ضعفه الرازيان ابو حاتم وابو زرعة - 00:05:31

والشيخان البخاري ومسلم اما اسناده عن الطبراني الذي في كتابه الدعاء فانه يا كرام ضعيف ايضا لان فيه حسين بن عبدالله بن عبيد

الله بن عبدالله بن عباس حسين بن عبدالله بن عبيد الله بن عباس وهذا الراوي يا كرام ضعيف - 00:05:54

ما في مجاملة في علم الحديث ما في مجاملة لو كنت ابنه صحابي او جدك صحابي وانت ضعيف ضعيف تخيل يا ابا انس لو كنت

اما ما في الفقه وروايتك في الحديث ضعيفة؟ ضعيف - 00:06:23

اكبر مثال على ذلك من؟ من يا فاضل ابو حنيفة الامام ابو حنيفة امام في الفقه. لكن روایته في الحديث ما تقبل تأملوا علم الحديث

ما في مجاملة يا ابو عبادة - 00:06:43

بينما داره على العدالة والضييق قد اكون عدلا انسان صادق دين لكن في حفظه ضعف فهذا يحترم. تحترم عدالته. ترد

روایته احترموا عدالته وايش؟ هذا دين ليس كما يقول العوام ايها الاحبة في الله. ليس العوبة بابدي الناس. ما في مجاملة -

00:07:02

ابدا في هذا الباب نقول ايها الاحبة في الله هذا الراوي ضعيف عند المحدثين لذلك يا اخوانى احسن الله اليكم. هذا الحديث حكم

بعضه جمع من العلماء الهيثمية حكم عليه الشيخ الالباني فقال ضعيف جدا على هذا الحديث - 00:07:40

وستستغربون انه يوجد حديث صحيح في اعلى درجات الصحة في دعاء الريح وتستغرب لماذا لم يأتي به الحافظ ابن حجر؟ وجاء

بهذا الحديث الضعيف. بل الضعيف جدا. وتركه. لكن لعلنا نشير - 00:08:02

الى غاية الحافظ من ذلك ايها الاحبة في الله واحترام الائمة الكبار واجب مع اننا لا نسيء الادب دائمًا نحمل افعالهم

هذه على محامل حسنة والله الموفق - 00:08:19

نقول ايها الاحبة في الله مسائل هذا الحديث ترفع صوتك حتى يسمع ابراهيم بن محمد ابى يحيى ضعيف تلقييل متروك نعم

ابراهيم بن محمد ابى يحيى شيخ الشافعى - 00:08:43

في هذا الحديث. نقول ايها الاحبة في الله. اذا الحديث لا يثبت اسنادا ضعيف بل ضعيف جدا. مسائله يا اخوانى ماذا يقال عند هبوب

الريح واستدادها نقول اتفق العلماء على استحباب الدعاء - 00:09:08

عنه مبرح وان يقول المسلم ما ورد ذكره في حديث امنا عائشة قالت كان النبي صلوات ربى وسلامه عليه اذا عصفت الريح قال هذا

الحديث في صحيح مسلم في صحيح مسلم من حديث امنا عائشة تقول كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا عصفت الريح قال اللهم

اني اسألك خيرها - 00:09:30

وخير ما فيها وخير ما ارسلت به اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما

ارسلت به هذا الدعاء - 00:10:16

جعل جمع من الشراح يقولون يا ايها الاحبة لم يذكره الحافظ ها هنا؟ ما دام يوجد دعاء وهو ثابت في صحيح مسلم اقول اقول

لعل الحافظ ابن حجر يا كرام - 00:10:37

اتى بحديث ابن عباس على ضعفه ليه بيان حال النبي عليه الصلاة والسلام عند هبوب الريح. لان اول الحديث ماذا جاء فيه يا فاضل؟

جفاء على ركبتيه لكن ايضا يقال انه يوجد احاديث صحيحة تكلمت عن صفة النبي عليه الصلاة والسلام عند هبوب الريح. اذا نقول

المسألة الاولى اتفق العلماء على - 00:10:53

احبابي الدعاء عند هبوب الريح وان يقول المسلم هذا الدعاء اللهم اني اسألك خيرها خير ما فيها وخير ما ارسلت به. واعوذ بك من

شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به. جاء - 00:11:21

هذا في صحيح مسلم من حديث امنا عائشة. رضي الله تعالى عنها وارضاها ايضا احبتي في الله نعم سنذكر ذلك تعليقا على قوله

في اخر الحديث اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحنا. نقول احبتي في الله - 00:11:36

ايضا ورد عند ابو داود وابن ماجة والبخاري في كتابه الادب المفرد بخاري كتاب اسمه الادب المفرد هذا غير الصحيح ولا يلزم من الاحاديث التي في الادب المفرد ان تكون صحيحة - [00:12:01](#)

نقول اخرج ابو داود وابن ماجة والبخاري في كتابه الادب المفرد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الريح من رح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب الريح هنا جمع. الريح ما قال ما فرق بالجمع يعني. الريح عبر بالريح. من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب - [00:12:20](#)

فاما رأيتموها هنا الشاهد فاما رأيتموها فلا تسبوها كثير منا يسب الريح فلا تسبوها وسائلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها هذا الحديث ايها الاحبة في الله فيه ايضا توجيه للدعاء. وقد استدل به العلماء كما ذكرت لكم على استحباب الدعاء. قال اذا رأيتم الريح ايش ؟ لا تسبوا - [00:12:57](#)

نسائل الله من خيرها واستعيذوا به من شرها قال فاما رأيتموها فاسألاوا الله من خيرها واستعيذوا بالله من شرها وهذا الحديث ايها الاحبة في الله صحيحه الامام الالباني. وهو صحيح - [00:13:29](#)

اما الذكر الوارد في حديث ابن عباس فقد استحبه الفقهاء ولكن ايها الاحبة في الله نقول مع ان الفقهاء يعملون بالحديث الضعيف في باب ايش فوائد الاعمال على خلاف والحديث الضعيف يحمل عندهم على الاستحباب في بعض الامور اذا كان - [00:13:50](#)

بصيغة الامر. نقول ايها الاحبة في الله نقول يعني عنه الذكر الوارد في صحيح مسلم من حديث امنا عائشة وعند ابي داود وابن ماجة ايضا بالاطلاق قال فاسألاوا الله من خيرها واستعيذوا بالله من شرها. لذلك ايها الحبيب يستحب - [00:14:17](#)

يا كرام ونحن مقللون على الشتاء فيه من الريح. الشيء الكبير والكثير والذي باذن الله يأتي بالخير العظيم احرص ايها الحبيب على ان تقول هذا الدعاء. ولا سيما الوارد في حديث امنا عائشة. اللهم اني اسألك خيرها - [00:14:40](#)

وخير ما فيها وخير ما ارسلت به. واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به المسألة الثانية يا اخواني الخوف والاقبال على الله عند هبوب الريح يشرع الخوف - [00:15:02](#)

ولان بعد ان قلنا يستحب الخوف والاقبال على الله جل في علاه عند هبوب الريح وعند العواصف الرعد برق ودليل ذلك ايها الاحبة في الله ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث انس اسمعوا - [00:15:27](#)

الى حال نبيكم صلى الله عليه وسلم. والذي يعيش بين ظهراني صحابته الاطهار الابرار ودين الله ظاهر في بيتهن ثم مع هذا انظروا الى اقباله وخوفه ونحن مع جدة تقصيرنا تتجلى غفلتنا والله المستعان - [00:15:55](#)

الله المستعان. يقول انس اذا كانت الريح او كانت الريح الشديدة كانت الريح الشديدة اذا هبت عرف ذلك في وجه النبي صلوات ربي وسلامه عليه. يعرف ذلك في تعابير وجهه - [00:16:20](#)

في تقاسيم وجهه وفي البخاري ومسلم من حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الريح والغيب اذا كان يوم الريح والغيب - [00:16:50](#)

عرف ذلك في وجهه عرف ذلك في وجهه يستحب اظهار الخوف حينما ترى مثل هذه الاشياء مع الاستبشار كما سنسمع لا ان تكون غافلا تقول امنا عائشة اذا كان يوم الريح عرف ذلك في وجهه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:17:18](#)

واقبل وادبر يعني ايش ؟ يدخل رايج جاي واقبل وادبر اذا امطرت سر به يفرح استبشر الان وذهب عنه ذلك. اذا امطرت سر به وذهب عنه ذلك قالت امك امنا عائشة فسألته - [00:17:44](#)

ما الذي يجري ؟ لماذا تصنع هذا ؟ فقال اني خشيت ان يكون عذابا سلط على امتى هذا يقوله النبي عليه الصلاة والسلام. مع عدم وجود كما قلت لكم مظاهر المعاصي بل الشركيات كما هي ظاهرة في زماننا ومع هذا يخاف ان يكون عذابا سلط على امته - [00:18:13](#)

والله المستعان ويقول تقول عائشة رضي الله تعالى عنها. ويقول اذا رأى المطر رحمة هذا ايها الاحبة في الله هدي نبيكم صلوات ربي وسلامه عليه عند اشتداد الريح وعند تلبد الغيوم بالسماء جاء في رواية اخرى - [00:18:43](#)

عن املك عائشة ايضا انها لما سأله قال مذكرا اياها بقوم مضوا فلما رأوه عارض ومستقبل اوديتم ايش قالوا هذا عالم ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم. تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم - [00:19:06](#)

علل النبي عليه الصلاة والسلام اخشى ان يكون مثل العارض. وانظروا يا اخوانى انظروا تتجلى غفلتنا عند متابعتنا العرب والمنخفضات الجوية جديدة نتابع وارقام احصائيات تلوى الى غير ذلك انا ما اتكلم من ناحية علمية انه هذا صحيح وغير صحيح لا اتكلم عن ينبغي ان تأخذ العضة والعبرة والنخاف ولندعوا الله ولنقبل عليه جل في علاه - [00:19:32](#)

في هذه المواسم لن تكون مجرد امتعة ومؤانسة وغفلة والله المستعان هذا محمد عليه الصلاة والسلام. لم يكن متشارئا ولم يكن يائسا. تذكرت الناس يقول لك يا شيخ خلينا نفرح قليلا - [00:20:01](#)

ايش ليش معقدتها؟ هذا محمد يعرف ذلك يا اخوانى في وجهه. يقول اخاف ان يكون عذابا سلط على امتي انت ما تخاف؟ والله الواحد يخاف يا اخوان والله ان الذنوب التي عندنا - [00:20:18](#)

هي الذنوب التي عذبت بها القرون السابقة والله المستعان فما الذي يحملنا على الامن من مكر الله. نسأل الله السلامة. واشد ايضا من فوائد هذا الحديث يا اخوانى التفريق بين الريح والرياح - [00:20:35](#)

يذكر جمع من العلماء الفرق بين الريح والرياح فيجعلون الريح في ماذا العذاب او في الرحمة نستحضر الآيات عمر ريح العقيم. لاحظ ريح عقيم. ريح صرصر عاتية. سياق العذاب الريح. اما الرياح يا عمر - [00:20:56](#)

الرياح ذكرنا بآية فيها رياح وارسلنا الرياح على واقع ففي سياق الرحمة. لذا يقولون ايها الاحبة في الله تعليقا على ما ورد في الحديث على ما على ما ذكرنا من ضعفه - [00:21:26](#)

ان نقال اجعلها رياحا او اجعلها رياحا ولا تجعلها رياحا يقولون ايها الاحبة في الله بالتفريق. مع ان بعض الروايات التي اشرت اليها كما قال الحديث الذي في البخاري في عفوا. في الترمذى وابي داود - [00:21:42](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الريح من روح الله تأتي بالخير تأتي بالرحمة تأتي باللذاب لذلك بعض العلماء يفرق وبعضهم يقول لا فرق. والله تعالى اعلم. ننتقل يا اخوان احسن الله اليكم - [00:21:57](#)

الى اخر حديثين من احاديث صلاة الكسوف. اتفضل واربع عن علي رضي الله عنه مثله ختم الحافظ يا كرام كتاب هباب صلاة الكسوف بحديث عن ابن عباس او اثر عن ابن عباس - [00:22:13](#)

واثر عن علي رضي الله تعالى عنه. نبوب عليهما بقولنا هل تشرع صلاة الزلزلة وان شئت قل صلاة الآيات هل هي مشروعة هل اذا ثار بركان او تزلزلت الارض او جاء اعصار - [00:22:52](#)

هل تشرع صلاة الكسوف او لا تشتري الحافظ يقول وعنده اي عن ابن عباس انه صلى في زلزلة ست ركعات واربع سجادات وقال هكذا الآيات رواه البيهقي وذكر الشافعى عن علي مثله دون اخره - [00:23:15](#)

نبدأ بالتخريج كما هي العادة. فنقول اما اثر ابن عباس او حديث ابن عباس فقد اخرجه عبد الرزاق ومن طريقه البيهقي بسنده عن عمر عن قتادة او عن معمر عن قتادة وعاصم الاحول - [00:23:40](#)

مع مر عن قتادة وعاصم الاحول عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس انه اي ابن عباس صلى في الزلزلة بالبصرة فاطال القنوت. يعني اطال القيام ثم ركع ثم رفع رأسه - [00:24:04](#)

فاطال القنوت ثم ركع ثم رفع رأسه فاطال القنوت ثم ركع ثم سجد ثلاث ركوعات ثم صلى الثانية ثم قام في الثانية ففعل كذلك. فصارت صلاته ست ركعات في اربع سجادات - [00:24:32](#)

ثم قال يعني ابن عباس هكذا صلاة الآيات وهذا الحديث يا اخوانى الاثر عن ابن عباس اسناده صحيح اسناده صحيح كما قال البيهقي وغيره وله عدة طرق رواها عبد الرزاق وابن ابي شيبة. وهذا الاسناد الذي سمعتموه رجال ثقات. والاسناد صحيح - [00:25:03](#)

اما اثر علي فقد اخرجه البيهقي بسنده تباهوا بسنده عن الشافعى بلاغا عن عباد ابن عاصم الاحول ايش يعني عن الشافعى بلاغا؟ يعني الحديث مسنده من البيهقي الى الشافعى لكن الشافعى ماذا قال؟ بلغنى - [00:25:34](#)

مع السالمة هذا يسمى عند العلماء البلاغ وتكثر في موطأ مالك اذا اقول اخرجه البيهقي بسنته عن الشافعي بلاغا عن عباد ابن عاصم الاحون انه عن علي عفوا نعم. عن قزعة عن علي - [00:26:03](#)

عاصم الاحول عبادي بن عاصم الاحول عن قزعة عن علي انه صلى في زلزلة في اربعة لاحظوا في اربع سجادات خمس ركعات وسجدتين في ركعة وهذا الاثر يا اخواني اسناده منقطع كما سمعتم فالبلاغ فيه انقطاع ما سمع منه شافعي ما سمع من عباد - [00:26:26](#)

اذا ضعف الحديث النووي والبيهقي وغيرهما. فائز علي لا يثبت ايها الاحبة في الله. واثر ابن عباس ثابت اذا احفظ حفظك الله صلاة الزلزلة وردت عن من عن ابن عباس لذلك ايها الاحبة في الله انتقل الى المسائل الفقهية - [00:27:05](#)

المسألة الاولى حكم صلاة الایات. صلاة الایات يا اخواني هي الصلوات التي تشرع عند الایات الكونية والشرعية احنا قلنا هذى كالخسوف. سبب شرع لسبب كوني. كالبراكين والزلالز والاعاصير والعواصف ونحوه. ونحو ذلك - [00:27:26](#)

هل تشرع او لا تشرع نقول ايها الاحبة في الله ذهب المالكية والشافعية ومن المعاصرین الشيخ ابن باز الى عدم مشروعية صلاة الایات فلا يصلى من الایات الكونية او في الایات الكونية غير صلاة الكسوف والخسوف - [00:27:54](#)

على هيئة صلاة الكسوف تنبه. يعني لا تشرع صلاة الایات على هيئة صلاة الكسوف والخسوف استدالا يا كرام استدالا في حديث ابي مسعود المتقدم الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته - [00:28:29](#)

قال هنا الشاهد يا اخواني اذا رأيتموهما بصيغة ايش تثنية رأيتموهما فقال النبي عليه الصلاة والسلام اذا رأيتموهما والنبي عليه الصلاة والسلام يا كرام هنا وجه الى اقامة الصلاة عند رؤية الخسوف - [00:28:56](#)

والكسوف يعني القمر والشمس. ولم يذكر غيرهما ولا يشرع اذا خيرهما على هيئة هذه الصلاة وتنبهوا يقولون ما تصلى على هيئة صلاة الكسوف. صل انت في البيت ركعتين كالنافلة. اما اجتماع وطول قيام وعدد - [00:29:24](#)

من الركوعات هذا غير مشروع ايضا استدالوا يا كرام بانه هذا استدال قوي جدا. لم ينقل عن النبي صلى عليه الله وسلم انه صلى جماعة بغير الكسوف مع مع ايش؟ مع وجود شيء من الایات في زمانه - [00:29:44](#)

كالريح الشديدة وايضا قالوا يا اخواني الدليل الثالث الدليل الاول الحديث. فيه توجيهه تصلى عند رؤية هاتين الایتين الدليل الثالث يا اخوة. الدليل الثاني قالوا لم يعقل عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:12](#)

الثالث قالوا ان هذه الصلاة. صلاة الایات. صلاة عبادة لماذا؟ لها صورة مخصوصة لهيئة خاصة والعبادات ايها الاحبة في الله مردها الى اي شيء الى التوقيف. ما معنى التوقيف يا ابا بلال؟ يعني لا بد من دليل - [00:30:31](#)

ما في عبادة ما عليها دليل عندنا في ديننا امران عظيم ان عبادات ومعاملات العبادات ممنوعة حتى يأتي دليل يدل على العبادة. المعاملات حلال حتى يأتي دليل ويحرم لاحظ ما يجوز تقول لي هذه المعاملة حرام؟ ليه؟ قل ما في دليل على انها حلال. اقول لك اسف. جيب لي دليل على انها حرام - [00:30:57](#)

الأصل الحلم اقول ايها الاحبة في الله. هذا ما ذكره المالكية والشافعية واختاره الشيخ بن باز رحمة الله القول الثاني يا اخواني في هذه المسألة قول الاحناف وهو رواية عن الامام احمد اختارها ابن تيمية رحمة الله - [00:31:31](#)

قال الاحناف يا كرام وابن تيمية تشرع صلاة الایات لكل الایات. تشرع صلاة الایات استدالا تأملوا استدالاهم قوي. استدالا بان النبي صلوات ربي وسلامه عليه علل صلاته في الكسوف بانها ايش؟ اية - [00:31:52](#)

قال الشمس والقمر ايتان من ايات الله قالوا هذا يدل على انه تصلى مثل هذه الصلاة عند كل اية وليس خاصه كسوف او الخسوف النبي عليه الصلاة والسلام علم صلاته بانها اية - [00:32:26](#)

واستدالوا يا كرام باثر من ابن عباس الذي معنا انه ابن عباس صلى في زلزلة واستدالوا بما اخرجه ابو داود والترمذى بسند صحيح عن عكرمة قال عكرمة قال تلاميذ ابن عباس - [00:32:46](#)

قال قيل لابن عباس بعد صلاة الصبح قيل لابن عباس بعد صلاة الصبح ماتت فلانة. يعني اخبروه بعد ما صلى الصبح ماتت فلانة

بعض ازواج النبي عليه الصلاة والسلام. يعني فلانة هي احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:08

انت تعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام مات عن تسع نسوة وتسع عشنا مدة من بعده. كما قال ابن ابي العز الحنفي ماذا صنع بالعباس؟ فسجد سجد تحتمل انه سجد مجرد سجدة او صلاة او صلی. فقيل له - 00:33:31

اتسجد في هذه الساعة هذه ساعة ايش؟ نهي صح؟ بعد صلاة الفجر فقال ابن عباس اليه رسول الله صلى عليه الله وسلم قال اذا رأيتم اية فاسجدوا صلوا فاي اية لاحظ فهم ابن عباس فاي اية اعظم - 00:33:58

من ذهاب ازواج النبي عليه الصلاة والسلام جعل موت امهات المؤمنين اية اية عظيمة للسلف كانوا ينظرون يا ابا عبد الله الى ذهاب الصالحين انها ثلمة في الدين. ذهاب العلماء - 00:34:28

الفضلاء اية يذهب الصالحون ايش؟ الاول فالاول. لكن اذا ذهب الصالحون يحزن الانسان يخاف والله المستعان وهذا الحديث كما قلت لكم حسنة النووي عفوا الترمذى والبغوى والابانى رحمه الله الجميع - 00:34:49

والقول الثالث في هذه المسألة قول الحنابلة وهو ان هذه الصلوات صلوات الآيات. لا تشرع الا في الزلزلة. فضلا عن الكسوف والخسوف اذا لا يشرع من صلاة الآيات الا الزلزلة بعد الكسوف والخسوف. نعم - 00:35:11

استدالا بما جاء في اثر ابن عباس فان ابن عباس صلى في ايش؟ في الزهرة. اما الخسوف والكسوف فهذا متفق عليها قالوا الحنابلة قالوا يا اسامة لم ينقل في غير الزلزلة - 00:35:35

عندنا كسوف عندنا خسوف هذا انتهينا منه. باقي الآيات قالوا لم يرد الا في الزلزلة. لذا نحن نقف حيث ورد النقل الزلزلة نصلي. ما الدليل اثر ابن عباس اثر ابن عباس - 00:35:55

نقول ايها الاحبة في الله القول الثاني لقول الاحناف اختاره الشيخ ابن عثيمين رحمه الله انها تصلى في كل الآيات. شيخ ابن باز قال ماتوا صلى. لاحظوا هكذا الكبار يختلفون - 00:36:13

وهم كبار ومن مدرسة واحدة. لكنهما اختلفا في هذا المسألة. فالشيخ ابن باز يقول ما تصلى الشيخ ابن عثيمين يقول تصلى القول الثالث كما ذكرت لكم قول الحنابلة قالوا فقط نصلي في الزلزلة - 00:36:31

الحقيقة يا اخواني تأملت هذه الاقوال الثلاثة بما جاء في ادلة واثار وحقيقة واستغفر الله ان كنت ساخطى في شيء من النظر والفقه من استغفر الله واتوب اليه. الى القول بعدم مشروعية الصلاة في غير الكسوف والخسوف - 00:36:48

يعني القول الاول هو الذي نرجحه استدالا بما يلي اولا ايها الاحبة في الله عدم النقل عن النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا ابا نسى الكل متفقين عليه انه ما في شيء عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:37:18

مع احتمالية القوى مثل هذه الآيات في زمن محمد صلى الله عليه وسلم اما الزلزلة التي صلى ابن عباس رضي الله تعالى عنه فقد صح عند البهقي وابن ابي شيبة - 00:37:34

ان المدينة زلزلت في عهد عمر رضي الله تعالى عنه ولم يصلى ولم ينقل عن احد من الصحابة غير ما ذكر عن علي وهو ضعيف انه صلى في الزلزلة - 00:37:56

ابن عباس فقط وفي العمر على مرأى وسمع من الصحابة وما صلى ولم ينقل انه صلى يا اخواني ولا سيما ان ابن عباس كم صلى الزلزلة يا ابا؟ انا ابا فايز - 00:38:13

الله سنا ونحن نذكرون لما تكلمنا عن عدد الركعات لما تكلمنا عن عدد ركعات صلاة الكسوف يا ابا انا استذكركم رجحنا؟ احسنت ركوعان في كل ركعة وليس ثلاثة هذا مما يضعف ايش؟ مذهب ابن عباس رضي الله تعالى عنه على جاللة قدره - 00:38:38

وعظيم فقهه انه صلاتها ثلاثا يعني ستة كما جاء في هذا الحديث وهذا خلاف قول الجمهور كما تذكر يا عمر. الذين قالوا ركوعان في كل ركعة. نعم هذا القول قال به قلنا الخطاب وابن خزيمة وابن المنذر - 00:39:01

ان كنتم تذكروا ومما يجعلني امرين اكثر الى هذا القول وانا اتأمل يا اخواني واستغفر الله اكر الاستغفار كنت ساخطى هذه الآيات كالزلزلة في الغالب عند وقوعها يعسر جدا فعل الصلاة - 00:39:19

ثم قصر وقتها اما الاعاصير فلا اقول في ظني يعسر جدا ان نخرج فنصلی صلاة في الاعصار. احنا عندنا في المطر تجمع الصلاة تخفيفا على الناس وتشرع صلاة طويلة في زمن اعصار فيه شيء من المشقة في ظني اقول هذا مما يقوى والله تعالى اعلم -

00:39:42

عدم المشروعية ولا سيما في موضوع الزلزلة النبي عليه الصلاة والسلام قيد الصلاة بابا عبادة؟ بانجلاء الاية. طب كيف بذكر تصلی في الزلزلة؟ انت ما تستفيق على نفسك الا وقد انتهت الزلزلة -

00:40:12

ان تكون حيا ومن تكون ميتا. اسأل الله جل في علاه ان يحفظنا واياكم. ولا يعني ذلك اننا يعني نسخر او نشكك باقوال الفقهاء نحترمها ونجله ولكن هذا الذي يظهر والله -

00:40:28

والله تعالى اعلم اختتم كتاب وباب الكسوف يا كرام تبقى عندنا باب واحد من كتاب الصلاة. او صلاة الاستسقاء نتكلم عنه ان شاء الله. يعني في مقدمة قبيل الاذان او قبل -

00:40:41

اقامة الصلاة. قول سؤالك يا ابا فايز اقول يا اخوانى هذه الاحاديث والآثار تدل كما ذكرت في ختام درسي الماضي على ضرورة الاقبال على الله عند الشدائيد والفوز اليه بالقلوب قبل الابدان -

00:40:56

نحن احوج ما يكون. احوج ما نكون الى ربنا وحالقنا. الى الرؤوف الرؤوف الودود الكريم اللطيف في وقت الشدائيد ان كان المشركون اذا ركبوا الفلك ايش؟ دعوا الله. في خوفهم. فالمؤمن الموحد من باب اولى -

00:41:14

اذا في هذه الشدائيد التي تمر بها الامة اعني ما يقع لاخواننا في غزة. حفظها الله وحرسها ورعاها. وسلم اهلها ومجاهديها احوج ما نكون ان نفرز الى الله جل في علاه بالدعاء -

00:41:36

والرجاء وسؤال الله سبحانه وتعالى ان ينطّق بهم وان يمكنهم وان يظهرهم على عدوهم انه على كل شيء قادر. لذا احنا ايتها الحبيب ان تكون من الغافلين عند الایات وكلما اصابك شيء من الغفلة تذكر تغير وجه النبي عليه الصلاة والسلام عند رؤية الريحان. فكيف بالزلزال او الاعاصير او الحروب. او -

00:41:52

الحروب والله المستعان. تفضل يا ابا النبي صلى الله عليه وسلم دعاء. عليه الصلاة والسلام. نعم. لا اعرف حدثا ايتها الاحبة في الله او دعاء في هذه الایات. فورا كما ذكرنا عن الصلوات -

00:42:20

انتشر قبل مدة حديث في موضوع الزلزال لا يحضرني الان تخریجه لكن لا اعرف الان شيئا يثبت فيه هذا الباب والله تعالى اعلم حديث بقية بعد الاذان وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. عليه الصلاة والسلام. الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على نبيه -

00:42:41

وعبده وعلى الله وصحبه وحذبه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. وبعد احبي في الله فرغنا والله الحمد والمنة كما ذكرت من الاحاديث التي اوردها الحافظ ابن حجر في باب صلاة الكسوف ثم انتقل رحمه الله الى اخر ابواب كتاب الصلاة -

00:43:08

وهو باب صلاة الاستسقاء نسمع الى الحديث الاول في هذا الباب. تفضل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلی الله عليه وسلم متواضعا متبدلا متضرعا. فصلى ركعتين كما يصلي في العيد. لم يخطر هذه هذه -

00:43:28

خمسة وصححه الترمذى واربعون احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمة الله باب صلاة الاستسقاء اي باب الصلاة التي تشرع بسبب الاستسقاء والاستسقاء ايتها الاحبة في الله في اللغة طلب السقيا -

00:43:55

طلب السقي انا استسقي يعني اطلب السقيا اما تعريف تعريفه في الشرع الاصطلاح هو الدعاء بطلب السقيا من الله عند انحباس المطر الدعاء بطلب السقيا من الله عند انحباس المطر -

00:44:16

والاستسقاء له ثلاثة سور. فانتبه لها يا مسلم الاستسقاء له ثلاثة سور الاستسقاء لا تكلم عن صلاة الاستسقاء اتكلم عن طلب السقيا طلب الغيث له ثلاثة سور. الصورة الاولى الدعاء -

00:44:44

دعاء فقط. بدون صلاة او خطبة او مشى فلو ان شخصا قال اللهم اغثنا الله اسقنا يكون ايش؟ استسقى الصورة الثانية يا كرام الاستسقاء على منبر الجمعة في الخطبة الاستسقاء اثناء خطبة الجمعة -

00:45:05

ويكون على صفة دعاء على المنبر دون صلاة بعده لانك ستصلي الجمعة الصورة الثالثة يا اخوان احسن الله اليكم الدعاء مع الصلاة مع صلاة ركعتين وهم صلاة الاستسقاء اذا استسقاء تستطيع ان تستسقي بداعه - [00:45:36](#)

او بداعه في صلاة جمعة او بداعه مع صلاة ركعتين. وخطبة او موعظة على ما سندكره ان شاء الله اي صورة يتكلم عنها المؤلف؟
تتكلم في اغلب الاحاديث عن الصلاة صلاة الاستسقاء. وذكر الاستسقاء على المنبر - [00:46:08](#)

وكل هذا ساذكر ادلته ان شاء الله ما نأتي على هذه الاحاديث وليس كثيرة بدأ المؤلف اولا بحديث ابن عباس الذي نبوب عليه يا كرام بقولنا مشروعية الاستسقاء. لن اتكلم عن صفتها ولا عن خطبتها لانها سيأتي في الحديث الذي بعده ان شاء الله - [00:46:29](#)
لكن فقط نتكلم عن مشروعية صلاة الاستسقاء. اورد ابن حجر حديث ابن عباس قال خرج النبي عليه الصلاة والسلام اسمع كيف خرج صلاة الاستسقاء متواضعًا متبدلًا متخلصًا متضررًا فصلى ركعتين كما يصلى في العيد. لم يخطب خطبكم هذه - [00:46:48](#)

قال رواه الخمسة وصححه الترمذى وابو عوانة وابن حبان نبدأ بتأريخ هذا الحديث يا اخوانى على عجل فنقول هذا الحديث

اخرجه الخمسة من طريق هشام ابن اسحاق ابن عبد الله ابن كنانة هشام ابن اسحاق ابن عبد الله ابن كنانة - [00:47:15](#)

قال ارسلنى امير من الامراء ارسلنى امير من الامراء وهو الوليد بن عقبة وردت تسميتها في عند الترمذى وابي داود. الوليد بن عقبة كان اميرا على المدينة للاميين قال ارسلنى امير من الامراء الى ابن عباس اسئلته عن الاستسقاء. فقال ابن عباس - [00:47:34](#)
ما منعه ان يسألني ما منعه ان يسألني ثم قال ابن عباس خرج رسول الله عليه الصلاة والسلام متواضعًا متبدلًا متخلصًا الى اخره وهذا الحديث ايتها الاحبة في الله - [00:48:06](#)

حسن رجاله ثقات الا هشام ابن اسحاق ما هو مقبول فهو مقبول اذا الحديث حسن وذكر ابو حاتم يا كرام ان اسحاق بن عبد الله والد هشام يعني يرويه مرسلًا عن ابن عباس - [00:48:33](#)

لكن سياق القصة يدل على انه ايش سأله وتكلم معه لذا حكم الترمذى وابو عوانة وابن حبان والنبوى واللبانى بصحة الحديث.
والحديث صحيح والله الحمد والمنة. الفاظ هذا الحديث اذ قوله متبدلًا ما معنى متبدلًا - [00:49:02](#)

التبديل ترك التزيين وترك حسن الهيئة تسمى تبدل متخلص التخلص يا كرام يكون في الهيئة بخض الصوت ورمي البصر الى الارض وسكون الجوارح لذلك يعرفونها بكلمة واحدة متبدلًا متخلص يعني ايش؟ متبدل. رامي بصره الى الارض - [00:49:27](#)
خافض صوته وفي سكون جوارحه. وقوله مرسل الترسل هيئة مشي لاني في المشي يعني ما كان مسرعا وقوله لم يخطب ليس معناه يا ابا عبادة انه ما خطب؟ لا اي لم تكن خطبته خطبة الجمعة او خطبة العيد - [00:50:04](#)

وانما كان غالب خطبته استغفار ودعاء استسقاء مسائل الحديث وفوائده على عجلة كم عندنا الحارت ناخذ المسألة الاولى يا اخوانى اتفق العلماء على مشروعية الاستسقاء انا لا اتكلم عن الصلاة وانما اتكلم عن الاستسقاء وهو الدعاء - [00:50:31](#)
طلب السقى اتفق العلماء على مشروعية الاستسقاء واختلفوا في حكم صلاة الاستسقاء. هل هي مشروعة؟ او غير مشروع هذا ما سيأتي ذكره وتفصيله وبيانه في درسنا المقبل وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى الاصح به - [00:50:58](#)
باجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:51:18](#)